

توظيف الاستمالات الإقناعية في الخطاب الديني دراسة تحليلية لخطبة ((جمعة كربلاءانموذجا))

أ.م. حاتم بديوي عبيد الشمري
جامعة بابل/كلية الآداب/قسم الإعلام
Hatim.obaid @ unbablyon.ede.iq

أ.م.د. ليث بدر يوسف
جامعة بغداد/كلية الإعلام
Layth.pres@ yah00.com

المخلص:

يعد الخطاب الديني اسلوبا تواصلينا بين بني البشر لأنه يتكون من وحدات لغوية قوامها سلسلة من الجمل يحاول الخطيب انتاجها بما يتلاءم مع ثقافته وافكاره والخطاب مجموعة من النصوص قد تكون مكتوبة او منطوقة او مرئية الهدف منها اىصال رسالة يؤمن بها منتج الخطاب الى المتلقي تتضمن دعوة المخاطب الى تبني افكار وسلوكيات او اتجاهات معينة او رفضها . تتجسد اهمية البحث في توظيف الاستمالات الإقناعية في الخطاب الديني المتمثلة بخطبة جمعة كربلاء المقدسة من خلال منتج الخطاب وتوظيفه لتلك الاستمالات. ومشكلة البحث التي تتجسد عبر الاجابة على السؤال الرئيسي وهو " كيف وظف منتج خطب جمعة كربلاء الاستمالات الإقناعية في الخطب عينة البحث" والتي حظيت بأهمية واسعة في وسائل الاعلام المتنوعة التي لم تقتصر عموما في نشر الثقافة الدينية من خلال انماطها الاتصالية المتنوعة ومنها الصحافة الالكترونية على وجه التحديد. ومن خلال نتائج البحث تبين ان الاستمالات المنطقية جاءت بالمرتبة الاولى في توظيفها يخطب الجمعة ثم جاءت بالمرتبة الثانية الاستمالة العاطفية والمرتبة الثالثة استمالة التخويف. كما ظهر مؤشر اهداف خطبة الجمعة وحازت الفئة الفرعية (الوعظ والارشاد) بالمرتبة الاولى من بين اهداف الخطبة وبنسبة (١٧,٤٧) وب (٤٣) . ثم جاءت فئة استخدام الرموز والإيماءات او الصور اثناء الخطاب بنسبة قدرها (٢٣,٧٠) وب (٣٢) تكرارا . اما فئة المصادر والاستدلال التي جاءت في خطبة الجمعة فقد حصلت على نسبة (١٦,٢٩) وب (٣٧) تكرارا . كما احتلت نتائج طرق عرض وجهات النظر الخاصة بخطب الجمعة على المرتبة الاولى بنسبة (٣٦,١٣) وب (٤٣) مما يلاحظ ذلك ان جميع الخطب فيها طرق عرض وجهات النظر التي تتعلق بالموضوعات المطروح وعرض الافكار المؤيدة والافكار المعارضة لها.

الكلمات المفتاحية: (توظيف، الاستمالات الإقناعية، فالخطاب الديني).

Employ Convincing Attraction in Religious Discourse A study Analysis of (Karbala Friday Prayer as an Example)

M.I. Hatim.ebaday.obaid
University of Babel /College of
Arts /Department of Media
Hatim.obaid @
unbablyon.ede.iq

Dr.Layth Bader yousef
University of Baghdad /College of
Media
Layth.pres@ yah00.com

Abstract:

Religious Discourse is considered a communication method among humans as it is consisted of linguistic units its structure is series the public speaker attempt to produce in the way it suits his culture ,thoughts The discourse is a group of text in written , spoken of visual their objective is to deliver a message the discourse producer believes in to the receipting people which including call the receipting people to adopt thoughts or behaviors or certain trends or rejecting them The research importance is reflected in employ the discourse in convincing attraction in religious discourse represented in holly Karbala Friday prayer through producing the discourse and employ it for these attraction .The research problem is reflected through Answer the main question which is " How does the producer of Karbala Friday prayer discourse the convincing attraction in the discourses of the research sample " that has wide importance in various media which I not limited in general in spread religious culture through their various communication pattern such a electronic press .Through the research results explained that the logic attractions come in the first position in employ in Karbala Friday prayer discourse In the second position comes emotional attraction and frightening attraction comes in the third position . .The indicator of Karbala Friday prayer discourse objectives is shown and the branch class (Preach and Guidance) come in the first position in (17,47) with (43),then comes the class of symbols , cues or images use in the discourse in (23,70) rate with (32) frequency .The class of inference and resource come in Karbala Friday prayer acquired (16,26) with (73) frequency ..The result of showing the points of view occupied the first position in (36,13)rate with (43) .It is observed that all the discourses include the points of view concerning the introduced subject , introduce the supporting and opposed thoughts .

Keywords: (employment, persuasion, religious discourse).

مقدمة :

حظيت القضايا الدينية باهتمام واسع في مجالات البحث والنشر في وسائل الاعلام المتنوعة وبما فيها الخطاب الديني والمتمثل بخطبة الجمعة , لما لها من دور في الارشاد والتوجيه للمجتمعات وللسلطة الحاكمة ومنذ فجر الاسلام ولازالت المنبر الاعلامي الذي يوظف الرسالة الخطابية وفق الاحداث والازمات التي لها علاقة مباشرة في حياة المجتمع والدولة .الذي يتحرك ضمن اصول ومبادئ واوامر الدين الاسلامي لتنظيم العلاقات بين ابناء البشر مع خالقهم ومع انفسهم . ويعتمد الخطاب الديني على اسلوب الارشاد والوعظ المباشر وغير المباشر والاستعلام بالكلام وطرح الافكار بطريقة واقعية وموضوعية لا يبتعد عن الواقع فيها التوازن وتوظيف الاستمالات الأفتناعية . عبر المنظومة الاتصالية الاعلامية وبفضل التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها للتطبيقات التقنية التي اخذت مساحة واسعة بين الافراد والمؤسسات لتنتقل الاخبار والمعلومات ونشرها وتخزينها واصبحت صيغة التفاعل المباشر والتحدث وتشكيل الراي العام لتكوين المواقف الفكرية والسياسية والدينية , وان الخطب الديني يدعو الى التعايش السلمي والمحبة والاحترام ونشر حقوق الانسان . والخطاب الديني يتكون من عناصر ووسائل الاقناع والاساليب المستخدمة في نشر الخطاب وبحثنا الموسوم ((توظيف الاستمالات الأفتناعية في الخطاب الديني دراسة تحليلية لخطبة جمعة كربلاء انموذجا)) وقد ضم البحث اربعة مباحث :
تضمن المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث الذي احتوى على مشكلة البحث وتساؤلاته واهمية البحث واهدافه اضافة الى مجتمع البحث وعينته ومجالات البحث ومنهج البحث طرق وأدوات الدراسة واستمارة تحليل المضمون .
اما المبحث الثاني : كان بعنوان الاستمالة وخطب الجمعة وتضمن محورين المحور الاول : الاستمالة مفهومها ودورها الأفتناعي وقد سلط الضوء على مفهوم الاستمالة وانواعها والأساليب الاقناع المستخدمة فيها، والمحور الثاني ثم الاستمالة والتحويل العقائدي.

اما المبحث الثالث : خطبة الجمعة : مفهومها واهميتها وتضمن محورين :اول عن الجمعة بين المفهوم و التسمية: اما المحور الثاني كان بعنوان : المبحث الثاني/ خطبة الجمعة : مفهومها واهميتها :والمحور الثاني هو أهمية خطبة الجمعة في الاسلام .

والمبحث الرابع : هو الدراسة التطبيقية التي تضمنه الاستمالات والمصادر والادلة والاهداف والرموز والدلالات اضافة الى النتائج التي توصل اليها الباحثان .
وشمل البحث عدد من النتائج اضافة الى المصادر والهوامش التي اعتمدها الباحثان في الدراسة النظرية.

المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث

اولا -مشكلة البحث وتساؤلاته:

لغرض الوقوف على طبيعة المشكلة بأبعادها والضرورات التي تستوجب دراستها مع الإيمان العميق والقناعة الكاملة بهذا النوع من الدراسات وأهميتها ، وبعد الاحساس بالمشكلة وتحديدها هي نقطة البداية في البحوث العلمية وبعدها تترتب الخطوات والإجراءات المتعلقة بالدراسة من اجراءات تنفيذية وخطوات التحليل والتفرغ والصياغة وصولا للأسئلة التي تسهم في ايجاد حلول لإزالة الغموض والتحقق منه(عبد الحميد، ٢٠٠٠ ، ص٧١). كما يسهم التشخيص السليم لمشكلة البحث القائم على الحقائق والمعلومات المتوافرة في تحديد ابعاد المشكلة تحديدا دقيقا ومن ثم تحليلها وتفسيرها وصولا الى معرفة نتائجها(مبارك، ١٩٩٣ ، ص٢٠).

لقد تصدى الباحث الى لموضوع (توظيف الاستمالات الإقناعية في الخطاب الديني دراسة تحليلية لخطبة جمعة كربلاء انموذجا) وتحديد في المدة الزمنية من ١/١ / ٢٠١٩ م ولغاية ٣١ / ١٢ / ٢٠١٩ . عن طريق تحليل مضمون خطب الجمعة في كربلاء المقدسة.

وتتجسد مشكلة البحث في ازالة الغموض والتعرف على توظيف الاستمالات في الخطاب الديني دراسة تحليلية لخطبة جمعة كربلاء وانطلاقا من ذلك تمكن الباحث

من صياغة مشكلة الدراسة بصيغتها النهائية عبر الإجابة على السؤال الرئيسي: (كيف وظفت الاستمالات الإقناعية في الخطاب الديني لخطبة الجمعة كربلاء؟) وقد تفرعت منه عدد من الأسئلة وهي:

- ١- ما مفهوم الاستمالة بشكل عام؟ وما هي خطبة الجمعة من حيث مفهومها وسماتها وخصائصها ودورها في الارشاد والتوجيه؟ .
- ٢- ما هي الاستمالات المستخدمة في خطب جمعة كربلاء المقدسة؟ .
- ٣- ما هو البعد الاتصالي للاستمالات؟ وكيف وظفت في الخطاب الديني؟ .
- ٤- ما المصادر التي اعتمدها القائمين على خطب الجمعة في تبني ونشر الخطاب الديني واستمالة الجمهور المتلقي من قبل القائمين على انتاج الخطبة؟ .
- ٥- ما الاهداف التي تسعى اليها خطب الجمعة من خلال خطابها الاسبوعي؟

ثانيا : أهداف البحث :

يرمي البحث الى تحقيق أهداف متعددة يمكن اجمالها بالاتي :

- ١- تحديد مفهوم الاستمالة بشكل عام؟ وما هي خطبة الجمعة من حيث مفهومها وسماتها وخصائصها ودورها في الارشاد والتوجيه؟ .
- ٢- معرفة الاستمالات المستخدمة في خطب جمعة كربلاء المقدسة؟ .
- ٣- الكشف عن البعد الاتصال للاستمالات؟ وكيفية توظيفها في الخطاب الديني؟.
- ٤- معرفة المصادر التي اعتمدها القائمين على خطب الجمعة في تبني ونشر خطاب ديني واستمالة الجمهور المتلقي من قبل القائمين على انتاج الخطبة؟ .
- ٥- بيان الاهداف التي تسعى اليها خطب الجمعة من خلال خطابها الاسبوعي؟

ثالثا : أهمية البحث :

يكتسب الخطاب الديني وبالتحديد خطبة الجمعة أهمية بالغة باعتبارها دعوة إسلامية اتصالية ذات تعاليم اسلامية ويتم نشرها بين الناس باعتبارها منهجاً ذات تأثير كبير في حياة الفرد والمجتمع وتعاملات الحياة اليومية. والتعرف على الخطاب الديني بصورة عامة وخطبة الجمعة بصورة خاصة وايضا جمع المصادر والمعلومات من خلال التعرف على (توظيف الاستمالات في الخطاب الديني لخطبة جمعة كربلاء) ودور

هذه الخطبة في تشكل الوعي عند طرحها للقضايا واعطاء الحلول والمقترحات لها عبر خطاب ديني اعلامي تتداخل فيه الاستمالات والاساليب وتتكون فيه القيم والاتجاهات وهذا يتضح عبر الدراسة التحليلية لتلك الخطب . ويمثل البحث خطوة في مجال البحوث العلمية والاعلامية والدينية التي تعاني ندرة ملحوظة فيما يتعلق بمضمون خطب الجمعة في كربلاء وتأثيرها على السلوك الاجتماعي .

رابعاً: مجتمع الدراسة وعينتها :

قد يكون مجتمع بشراً أو موضوعياً في دراسة موضوع معين إنسانياً، أو علمياً.وبما أن دراستنا اعتمد على عينة الحصر الشامل لخطب جمعة كربلاء فأنا لا نحدد عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بل تم دراسة جميع مفردات مجتمع البحث بما يخدم ويعمل على تحقيق هدف البحث ومجتمع بحثاً في دراستنا اشتمل على مضامين خطبة الجمعة وما تتضمنه من خطاب ديني يحمل من استمالات مهمة .

خامساً: مجالات البحث :

أن دراستنا تتوافق مع هذه المجالات الثلاثة وهي :

١- المجال الموضوعي :

يتحدد بموضوع البحث وهو (توظيف الاستمالات الاقناعية في الخطاب الديني دراسة تحليلية لخطبة ((جمعة كربلاءانموذجاً)) والبالغة (٤٣) خطبة لجمعة كربلاء .

٢-المجال المكاني :

ان المجال المكاني للبحث هو خطبة جمعة كربلاء المقدسة المقامة في الصحن الحسيني الشريف موضوع البحث .

٢- المجال الزمني :

اختار الباحث المجال الزمني لهذه الدراسة للمدة المحصورة من ١/١/٢٠١٩ ولغاية ٣١/١٢/٢٠١٩ .

سادسا - منهج ونوع البحث :

١- منهج الدراسة :

اعتمد الباحث على المنهج (المسحي الوصفي التحليلي) الذي يعد المنهج الأنسب لتحقيق أهداف البحث وقد يسمح هذا المنهج بجمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بالظاهرة محل الدراسة من مصادرها الأولية. وتحديدًا المضامين الخاصة بخطبة الجمعة كربلاء .

٢- نوع البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الذي يقوم على اكتشاف الظاهرة ووصفها وتحديد العلاقات التي تربط بين مكوناتها وبين الظواهر الأخرى التي تتداخل أو تتربط معها وتستهدف اعطاء معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة موضوع البحث

سابعا : طرق وأدوات الدراسة :

١- الملاحظة :

اخضع الباحث خطبة الجمعة المنشورة (للملاحظة المنظمة) وصولاً إلى تحقيق الأهداف، إذ ساعدت الباحث على تمكين وتثبيت عدد من المؤشرات العلمية ارتكز عليها في تكوين صورة أولية عن خطبة الجمعة وقد تم توظيفها في تحديد فئات التحليل .

١- استمارة تحليل المضمون :

استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون بوصفها أداة من أدوات البحث المنهجية وهي استمارة تحليل اعدّها الباحث تكونت لعدد من الفئات الرئيسية والفئات الفرعية وتضمنت جانبي التحليل ماذا قيل وكيف قيل) مع تعريفات اجرائية لها والتي تضم مضامين خطب الجمعة المنشورة في المواقع الإلكترونية للصحف العراقية عينة البحث الى فئات ورئيسية وفئات فرعية ولغرض الحصول على صلاحية الاستمارة وصدقتها في قياس ما يروم اليه البحث تم عرضها على عدد من الاساتذة من ذوي الاختصاص والخبرة * في المجال الاعلامي لغرض الحصول على الاتفاق العلمي

بالصلاحية وابداء الملاحظات العلمية والمنهجية عليها والاخذ بها في عملية تحليل مضامين خطب الجمعة .

ثامنا-فئات تحليل المضمون :

١- فئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة : ويشير فيها الى استخدام الاستمالات

الاقناعية المستخدمة في خطب الجمعة والتي لها علاقة بالتأثير والاقناع .

٢- فئة الاهداف المستخدمة في خطب الجمعة : ويقصد به الجمهور الذي

يستهدفه منتج الخطاب وفق الوسائل الاتصالية المتاحة .

٣- فئة استخدام طرق عرض موضوعات خطب الجمعة .

٤- فئة الاشارة الى استخدام الايماءات والاشارات والرموز والصور .

المبحث الثاني: الاستمالة وخطب الجمعة

المحور الاول : الاستمالة مفهومها ودورها الأقناعي :

اولا) مفهوم الاستمالة لغة واصطلاحا .

١- الاستمالة في اللغة :

تعرف الاستمالة من الناحية اللغوية بأنها ما يقال ميله فأستمال وفلانا ويقبله إمالة بمعنى إستعطفه وما في الوعاء أخذ هو الإمالة مصدر أمال في القراءة أن تميل بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو اليباء(مسعود، ٢٠٠١، ص٢٥٠).

٢- أما الاستمالة اصطلاحاً: هي العملية التي نقوم بها للتأثير في الاخرين عن طريق استخدام مختلف الادلة والشواهد والامثلة والنوازع النفسية والميول والرغبات لتقبل ما نقدمه لهم من افكار وأراء أو القيام بعمل معين أو تكوين اتجاهات محددة ولكل وسيلة اتصالية مقدرة استمالية تزيد أو تقل عن غيرها من الوسائل الأخرى، وكذلك تختلف الامكانيات النسبية للوسائل الإعلامية من مهمة الى أخرى حسب الموضوع ووفقاً لنوع الجمهور الذي توجه اليه (حجاب ، ٢٠٠٤ ، ص٥٤).

والاستمالة: هي عمليات واساليب إقناعيه تحاول غرس المعتقدات وتغيير الآراء والاتجاهاته السلوكية والاستمالة مصطلحاً علمياً يستخدم ضمن الاطار العاطفي

والعقلي و بعد الحرب العالميتين الاولى والثانية دخل عليه علم الاتصال ليتحول الى مصطلح اتصالي مخاطبا العقل والعاطفة للتأثير في الجمهور وتحريكه باتجاه سلوك معين (الهيتي، ٢٠٠٧، ص١١٦-١١٧). كما تعرف الاستمالة ايضا : بأنها منبهات ومثيرات ترفع مستوى التحفيز سلبا او ايجابا بقبول توصيات او توجيهات الرسالة الأقناعية. (شبية، ٢٠٠٥، ص١٤٣)

هذا التعريف يعطي عمومية للأستمالة. في حين انها تستخدم عادة لمخاطبة جمهور له ميول تتوافق بداية مع المرسل. أو هي محاولة لنيل كسب ود الطرف المخاطب (المستقبل) لتحقيق استجابته العقلية أو العاطفية وبلوغ هدف يسعى اليه المرسل، أو محاولة التأثير في تصورات وعواطف الفرد لتغيير اتجاهاته لدعم وتأييد وجهه نظر معينة، وتركز أما على الاقناع بالحجج المنطقية أو إثارة الحماسة والعواطف لدى الافراد لتحقيق الاستجابة المطلوبة، أي خلق الاستجابة والدافعية باتجاه هدف محدد(الطائي، انترنيت). كما تعرف الاستمالة بأنها (العملية التي يتم بواسطتها التأثير في الاخرين عن طريق استعمال الادلة والشواهد والبراهين والامثلة والنوازع النفسية والميول والرغبات كي يتقبلوا افكار وآراء أو يقوموا بعمل معين او تكوين اتجاهات محددة. وتنقسم الاستمالات الى الاتي :-

١) الاستمالات العقلانية:

ويقصد بها الرسائل الخطابية التي تقديم مجموعة من الحجج المنطقية المتعلقة بالأفكار العقلية بالإضافة الى اقناع الافراد بالتفكير المنطقي حيال الموضوعات المقدمة من قبل منتج الرسالة الخطابية وبالتالي فان فاعلية الاستمالات المنطقية تزداد من خلال اعتمادها على توظيف الدوافع الشخصية بالإضافة الى دراسة الاختلافات الفردية التي تؤثر على الاستمالات المنطقية بحيث تكون درجة الاختلاف متعلقة بمجموعة من المستويات منها المستوى التعليمي ،والشخصي ، والثقافي ، وطبيعة الشخصية واسلوب التفكير .وهي احدى الوسائل الاقناعية التي تعتمد على ذكر الخصائص المادية وابرازها مما يجعلها الاقرب الى الواقع .

(٢) الاستمالات العاطفية.

بما ان العاطفة هي تحول لغة الحقائق المجردة الى لغة حية نابضة مؤثرة في التأثير والاقناع لأنها تمس المشاعر وبالرغم من المنطق وراء معظم القرارات الا أن أغلب المواقف التي تستدعي اقناع الاخر. وقد نحتاج الى العاطفة وتبررها بالحقائق فالعقل يقنع الناس والعاطفة من التي تحركهم، ويرى الكثير من المهتمين ان العاطفة تفوق المنطق بخمسة اضعاف حيث تتطلب العاطفة مجهوداً أقل مما يطلبه المنطق والعروض المثبتة على العواطف تكون أكثر تأثيراً ومرتعة كما تؤدي العاطفة الى تغيير السلوك بشكل أسرع مما يفعله المنطق والاستمالات العاطفية ملائمة (سيدهم، ٢٠٠٥، ص ٩٥). وتركز الاستمالة على الاحتياجات النفسية والاجتماعية للجمهور المتلقي لان العاطفة لغة حية نابضة مؤثرة في الاقناع لأنها تمس المشاعر وبدونها تكون الكلمات جامدة بلا تأثير وانا نود ان نرى المنطق وراء معظم قراراتنا الا ان الواقع يثبت ان معظم المواقف التي تستدعي اقناع الاخر تحتاج الى استخدام العاطفة وتبريها بالحقائق لان العقل يقنع الناس والعاطفة هي التي تحركهم ، وفي هذا الاطار يرى الكثيرون ان العاطفة تتفوق على المنطق بخم مزايا هي :

* - تجعلنا المناقشات التي تثيرها نتخلص من سلوكنا الدفاعي الطبيعي وتصرفنا عما يهدف اليه المتحدث بالخطاب الديني .

* تتطلب العاطفة مجهودا اقل مما يتطلبه المنطق حيث يتطلب تقدير ايجابيات

وسلبيات العرض المنطقي مجهودا معرفيا اكبر مما يتطلبه العرض العاطفي .

* عادة ما تعبر عنه العروض المبنية على العاطفة اكثر متعة وتأثيرا .

* تؤدي العاطفة الى تغيير السلوك بشكل اسرع مما يفعل المنطق .

* الرسائل الخطابية المبنية على العاطفة بالذات تستخدم المؤثرات الصوتية والصور

لتكون اكثر سهولة عند عرضها لحدث معين .

(٣) استمالات التخويف.:

ويقصد بها تلك الإستمالات التي تعتمد على اثاره الخوف لدى المتلقي وخاصة فيما

يتعلق بالمضامين الخطابية في موضوع دراستنا بحث تسهم في جعل المتلقي يقبل

بكافة التوصيات المتضمنة في الرسائل الخطابية يشير مصطلح استمالة التخويف الى مضمون الرسالة الخطابية الذي يشير الى النتائج غير المرغوبة فيها، التي تترتب على عدم اعتناق المتلقي أو قبوله لتوجيهات الخطيب، وسوف تنشط مثل تلك الاستمالات الى درجة معينة من التوتر العاطفي، سوف يتعرض الفرد لعبارات تجنبه الخطر. وتوصيه بالقيام بعمل معين فكلمة تعرض الفرد الى موضوع يثير اهتمامه سوف يمر مرة أخرى بتجربة تؤثر عاطفي وتؤدي استمالة التخويف الى جعل المتلقي يستجيب للرسالة في حالتين(مكاوي و السيد، ٢٠٠٤، ص ١٩٢).

- ١- شدة الاثارة العاطفية والتي تشكل حافزاً لدى المتلقي للاستجابة لمحتوى الرسالة.
- ٢- توقعات الفرد بإمكان تجنب الاخطار وبالتالي تقليل التوتر العاطفي عند الاستجابة لمحتوى الرسالة

ثالثاً - الاستمالة والتحويل العقائدي:

التحويل العقائدي هو صورة من صور غسيل الدماغ ولكنها تتجه الى المجتمع الداخلي بقصد خلق وكسب الاصدقاء ولا يقتصر هذا على الاقناع فحسب ، بل تسعى الى خلق القوى العنيفة في تعصبها والمبالغة في التزامها والرافضة لأي موقف لا يتضمن الصلابة المطلقة(سميسم، ٢٠٠٠، ص٢٣٦)

أن التحويل العقائدي اقرب للاستمالة كونه يتوجه الى الاصدقاء ويسعى للأقناع دون اللجوء الى العنف والضغط والاكراه ، غير ان الاستمالة تتطلب تلك الصلابة والحدية من قبل الموالين كما يفعل التحويل العقائدي وكذلك تتوجه الاستمالة الى غير الموالين وتعمل على جذبهم. الاستمالة بأنواعها الثلاثة لا تستخدم العنف والتعذيب الفكري والجسدي ولا تهدف الى قتل العقل ولا تعمل على توجيه الفكر بالضد من رغبته وارادته الحرة. بل هي اداة اقناع عقلية وعاطفية تخاطب العقل والعاطفة معاً وبوسائل اتصالية تخضع لقواعد عملية الاتصال والاعلام(كريم، ٢٠١٠، ص٤٥).

المبحث الثاني/ خطبة الجمعة : مفهومها وأهميتها :

أولاً-الجمعة بين المفهوم و التسمية:

لقد وجدنا من خلال اطلاعنا على الابحاث والكتب والمختصين وعلماء الفقه ان للجمعة عدد من التسميات من الجانب التاريخي ووجدنا العرب كانت تسمى يوم الجمعة بيوم ((العروبة)) ، وفي الفقه الاسلامي سميت يوم العروبة. بالجمعة في الاسلام لأنها تجتمع الناس فيها لإداء الصلاة ، وقال بعضهم انما سميت الجمعة (جمعة) لأن في ذلك اليوم اجتمعت خلق آدم، والذي يزعمه اهل السير والتواريخ ، لكن الذي سمي الجمعة يوم (العروبة) هو كعب ابن لؤي (جد رسول الله (ص) السابع وهو الذي سمي الجمعة(بالعروبة) لأنه كان يجمع قريش في ذلك اليوم فيعضهم ويذكرهم ويخبرهم بأن نبي سيبعث وأنه من ذريته(الكلمي، ٢٠١٩، انترنت).

وعن الامام الصادق (ع) عن جابر الانصاري(العتابي و الكلمي ، ٢٠١٩ ، انترنت). (لما سمي يوم الجمعة قلت تخبرني) قال الامام عليه السلام سمي الله سبحانه تعالى الجمعة (لأن الله عز وجل سيجمع في ذلك اليوم جميع الاولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسماوات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق فأخذ الميثاق منهم له). أي(أضروا الله بالربوبية. ولمحمد (ص) بالنبوية)، وفي ذلك قال الله تعالى للسماوات والارض ائتيا طوعاً أو كرهاً ، قالتا اتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه من الاولين والآخرين ما طلعت الشمس بيوم افضل من الجمعة(الرازي، ١٩٨٣ ص ١١٢) انه سيد الايام. وهو (اليوم الذي تقوم فيه الساعة. وان الله تبارك وتعالى أختصه في الذكر في كتابه الكريم وقال عز وجل (بأيها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فأسعوا الى ذكر الله وذروا البيع) (القران الكريم: سورة الجمعة ، اية ٩). وورد ذكر يوم الجمعة في الاحاديث النبوية الشريفة المتواترة التي تدل على قدسية هذا اليوم وعظمته وأهميته الدينية، فيوم الجمعة مفضل عند الله عن باقي ايام الاسبوع كما يسمى يوم الجمعة بعيد المؤمنين او سيد الايام، وهو يوم عطلة رسمية في معظم الدول العربية والاسلامية ويتمتع بأهمية دينية كبيرة لدى المسلمين حول العالم، فيه تقام صلاة جماعية تسمى

باسمه وهي صلاة الجمعة وهي افضل الصلوات ، كما ان يوم الخميس ترفع الاعمال الى الله ويوم الجمعة ترفع الدعوات الى الله (الالوسي، ب.ت ، ص ١١١).

٢- مفهوم الخطبة:

الخطبة في اللغة : وهي بضم الخاء هو ما يقال على المنبر وهي مصدر الخطيب ، والاسم الكلام هو الخطبة وهي الكلام المنثور المسجع ونحوه والخطيب الذي يخطب في الناس وجمعه خطباء(الخضر، ٢٠١٠، ص ٩٤). والمخاطبة هي مراجعة الكلام والمشاورة.

اما الخطبة في الاصطلاح: الخطبة كما عرفها النووي: بضم الخاء وهو الكلام المؤلف المتضمن وعظا وابلاغا (النووي، ١٩٨٨، ص ٨٥). وعرفها الجرجاني: هي تعني قياس مركب من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه ، الغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم. أما القاموس الفقهي فقد عرفها بالكلام المنثور الذي يخاطب به متكلم فصيح جمعاً من الناس لإقناعهم. كما عرفة الخطبة انها فن من فنون الكلام يقصد به التأثير في الجمهور عن طريق السمع والبصر معاً(ابن حجر، ١٩٨٣. ص ٢٥٣).

فقد ظهر لدينا من اعلاه ان هناك تقارب بين المصطلحين اللغوي والاصطلاحي وهي الابانة لغيره عما في ضميره، وان للأنبياء والرسل عليهم السلام لهما فيها الحظ الاوفر والمقام الاعلى من خلال الدعوة والطاعة الى الله وتوحيده وارشاد الناس نحو الاصلاح. بما حوت عليه من احكام شرعية وتوجيهات وارشادات ربانية ونبوية وتحليلات ومواقف متوازنة .

التعريف الاجرائي ليوم الجمعة الذي خرج به الباحث: الجمعة :هو اليوم الذي يتكرر عنده اجتماع المسلمين في احدى اماكن العبادة ومحدد بزمان ليتلقوا فيه ما يدور في شؤون حياتهم الدينية والدنيوية المتضمنة وعظاً وابلاغا . ويعد احدى وسائل الاتصال الجماهير المباشرة وله مكانه مهمة في الإسلام.

ثانيا - أهمية خطبة الجمعة في الاسلام:

تحظى خطبة الجمعة على اهمية كبيرة في الفكر الاسلامي وبدأ من الآية الكريمة التي نزلت في القران الكريم بالإضافة الى سورة كاملة نزلت على نبينا محمد (ص) سميت سورة الجمعة: اذ قال تعالى في كتابه الكريم (يا أيها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)^(٥) وهذه الآية تعطينا مساراً واضحاً على مكانة واهمية الجمعة في الاسلام. لأنها ترتبط ارتباطاً عفوياً مباشراً بصلاة الجمعة فلا خطبة بلا صلاة الجمعة ولا صلاة الجمعة بلا خطبة. وقد اتفق الباحثون ان العرب لهم ضرباً منظماً في الخطابة الدينية الا انهم لم يكونوا يعرفونها(ضيف، ١٩٦٥، ص٥٢) ولخطبة الجمعة شأناً عظيم عند الله تعالى فهي ذكر كما سماها في كتابه وهي شعيرة من شعائر الدين لأنها تكرر في كل اسبوع وهذا دليل اضافي على أهميتها ففي السنة الواحدة تتكرر أكثر من ٥٥ خطبة مما يعني انه لو أحسن استغلالها لكان لها دور كبير في التغيير والتأثير كما انها ثابتة ومستمرة في معظم الظروف الا في ظروف انتشار الوباء (كما حصل مع وباء جائحة كارونا المستجد) فالها تأثير بالغ في سلوك الناس وتعاملاتهم ولها دور في تعديل مسارات الحكومات والسياسات العامة للحكام والقائمين على امور العباد، وان اعداد الحاضرين ليس لهم حد معين فمرة يزيدون ومرة ينقصون ولها وقت محدد ومكان محدد(ضيف، ١٩٦٥، ص٢٩٤). ولخطبة الجمعة بالأحرى خطبتان الاولى في الشرع والفقه والقضايا التي تخص المسائل الشرعية الاسلامية العامة والخاصة: والخطبة الثانية تكون في الاغلب عامة وتأخذ موضوع قد يكون سياسي اجتماعي، اقتصادي أي ما يهم الحياة العامة والحاكم والمحكوم(بتيحة، ٢٠١٣، ص٨).

وقد اهتم المسلمون بخطبة الجمعة منذ ان سعد رسول الله (ص) أول منبر في الاسلام: وبهذا وقد اصبحت قضية شريعة حيث استمرت الخطبة بعد الرسول (ص) الى يومنا هذا من خلال المسار التاريخي لها بدأ بعد وفاة الرسول الى ايام الخلفاء الراشدين ومن بعدهم ائمة الهدى والصالحين ومن حكموا الامة وقادتها وولاتها، ومنذ تلك الفترة كانت الخطبة سلاح المجتمع الانساني في سلمه وحره وفي ترقيته والاسراع

به نحو المثل الاعلى الذي يجب ان يقصد اليه. وهي ضرورة اجتماعية. فمذ ان اجتمع الناس في مكان واحد واستوطنوا وتفاهموا بلسان واحد عرفوا الخطابة من خلال متحدثهم الذي يروي لهم الاحداث والقصص وما يدور حولهم من معلومات من خلال هذا المخبر او المرسل او الخطيب, فهو المتفوق بينهم يحاول ان يقنعهم فهو خطيب وكلامه خطبة(الحوفي، ٢٠١٥، ص٦) ومثلما تسلح الناس بأسلحة مادية للدفاع وصد العدوان تسلحوا ايضاً بسلح معنوي هو اللسان ولاتزال الخطابة الى الان سلاح تتواصل به الامم. وكانت الخطابة تحتل المكانة العالية وترتقي مراتب عالية ايضاً في حياة الامم والمجتمعات اذا ما اقتترنت بالمقدسات والعقائد لتصبح مكانتها بمرتبة الدين نفسه خاصة في خطبة الجمعة باعتبار الدين الاسلامي اعطى للإنسان الحظ الاكبر في الدعوة الى الله ويتجلى هذه منذ ظهور الدعوة الاسلامية على نبي محمد (ص) الى عصرنا الحالي.

ثالثاً- أهمية خطبة الجمعة في الجانب الاتصالي:

اذ انها تعد وسيلة مهمة من وسائل نشر الدعوة العامة حيث ان جميع المصلين يحضرونها ويستمعون الى الخطيب بشكل مباشر بغض النظر عن اعمارهم ومستوياتهم الثقافية والايجابية(الرمال و مخائيل، ٢٠١٧ ، انترنت). واليوم اصبحت الاستماع والمشاهدة والمتابعة لخطبة الجمعة بشكل غير مباشر عبر وسائل الاعلام التقليدية والرقمية في جميع البلدان عبر المواقع الاسلامية والمواقع الاخبارية. وهذا تم فرصته عبر التكنولوجيا الحديثة(اللهيبي، ٢٠٠٨ ، ص٩٥) ومن أهمية خطبة الجمعة هي ان الشرع الحكم قد امر بالسعي اليها من خلال الآيات الكريمة الاتفة الذكر والاحاديث النبوية الشريفة كما امر الشرع بإنصات والمتابعة لتلك الخطبة حيث نهى عن الكلام اثنائها(ابن فارس، ١٩٧٢، ص ١١) ولها شئناً عظيماً عند الله كما سماها في كتابه المقدس باعتبارها شعره من شعائر الدين ولتكرارها كل اسبوع حيث يبلغ عددها في السنة الواحدة أكثر من خمسون خطبة تقريباً لما انها ثابتة من حيث ان وقتها ثابت مهما كانت مهمما كانت الظروف وان عدد المستمعين او الحاضرين لها في

لزيادة أكثر من النقصان. ان خطبة الجمعة اذا ما أحسن الاعداد لها. لها تأثيراً بالغاً في سلوك الناس وتعاملاتهم المختلفة(أحمد، ٢٠٠٤، ص١٠٣) ومن أهمية خطبة الجمعة ومكانتها في الاسلام من خلال الآيات المنزلة في القران الكريم منها (يا أيها الذين أمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله.....) (شندي و د. الشلش، ٢٠١٤ ، ص١) هذه الآية تعطينا أهمية خطبة الجمعة لأنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بصلاة الجمعة وبذلك عرف العرب ضرباً منظماً من الخطابة الدينية لم يكونوا يعرفونها من قبل، ومن الاحاديث النبوية الشريفة (حديث الرسول ص) (اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام(اللهيبي، ٢٠٠٨ ، ص٩٣) يخطب فقد لغوت(القزويني، ١٩٨٦. ص١٨٧) أي اذا تكلم الامام قطعاً ان الاحاديث النبوية تبين أهمية خطبة الجمعة ومكانتها في الاسلام وفي عقيدتنا الاسلامية. وان الخطبة ثبتت فرضيتها بالسنة والاجماع .

ان يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع وافضل من يوم عرفة وهو من افضل الايام وسمي سيد الايام لأنه مستمر في كل الظروف والاحوال الى يوم القيامة(الشحراوي: انترنت) . و يوم الجمعة عند المفكرين والباحثين والعلماء (افضل مدرسة للمسلمين للاستثمار التعليمي والارشادي والتوجيهي والثقافي لأنها تتيح لهم التعلم والتعليم لأنها تنتمي الى لغتهم العربية وثقافتهم الاسلامية وتتيح لهم الارشاد والتوجيه والدعوة الى الخير وهي كتاب مفتوح في البلاغ والانذار وطرح القضايا لمعالجتها وبناء مجتمع واعى بال امور الدنية والدنيوية(أحمد، ٢٠٠٤، ص١٠١)

وبما ان فن الخطابة يعد نوعاً من انواع النثر الفني الذي يعتمد على مشافهة الجمهور ويهدف الى الاقناع والاستمالة والتأثير في نفوس السامعين فقد اتخذ الانبياء والمصلحون اداة هذه المهمة في نشر تعاليمهم وشد اسماع الناس اليهم وما جاء به الاسلام من نوراً وهداية للبشرية جاءت نتيجة تأثرت الخطابة به واسهمت في انتشاره واستعان المسلمون في نشر الاسلام وتعاليمه وكان القران الكريم اثره البالغ على الخطابة فقد أخذ الخطباء منذ عصر الرسالة ولعصرنا الحالي يوشحون خطبهم بآيات

القرآنية تماثلاً بها وإشارة ووضعها في المكان المناسب والملائم لها في الخطبة (المقري، ١٩٨٨، ص ١٣٩-٢٤٠).

المبحث الثالث / الدراسة التحليلية للبحث

أولاً- الاستمالات المنطقية المستخدمة في خطب الجمعة

في الجدول (١) الذي يمثل الاستمالات المنطقية التي تم استخدامها في عينة البحث من خلال خطب الجمعة لغرض الإقناع والتأثير عبر استخدامها كحجج وادلة وشواهد لتعزيز الموضوعات المطروحة عبر الخطب وتمثلت المرتبة الأولى (بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة واقوال الأئمة والصالحين وحصلت على نسبة (٣٨,٠٥) وب (٤٨) . أما المرتبة الثانية حصلت عليها (الاستشهاد بالأحداث والمعلومات الواقعية) وبنسبة (١٨.٥٨) وب(٢١) تكرارا عند الحديث عن موضوع اجتماعي سياسي ديني اقتصادي تربوي يعزز بواقعة او حدث معين وقع ضمن هذا الموضوع . فيثير الانتباه لدى المتلقي . وحصلت المرتبة الثالثة عن (بناء النتائج على المقدمات) وبنسبة (١٦,٨١) وب (١٩) تكرارا حيث تبنى الاستمالة المنطقية على وفق الرؤى المقدمة من الموضوعات من خلال تنفيذ وجهات النظر المعارضة للموضوع المطروح . كما حصلت التجارب العلمية وتطبيقاتها على المرتبة الرابعة وبنسبة (١٤,١٥) وب (١٦) تكرارا وحصلت فئة (السير التاريخية وشواخصها على المرتبة الخامسة وبنسبة (٣٨,١٢) وب (١٤) تكرارا . تقديم الأدلة بان هناك كما ذكرت في الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة .

جدول (١) يوضح الاستمالات المنطقية المستخدمة في خطب الجمعة

ت	الفئات الفرعية للاستمالات الإقناعية	ك	%	المرتبة
١-	الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة .	٤٨	٤٨.٠٥	الأولى
٢-	السير التاريخية وشواخصها .	١٤	١٢.٣٨	الخامسة
٣-	الاستشهاد بالأحداث والمعلومات الواقعية .	٢١	١٨.٥٨	الثانية
٤-	التجارب العلمية وتطبيقاتها .	١٦	١٤.١٥	الرابعة
٥-	بناء النتائج على المقدمات وتنفيذ وجهات النظر الأخرى .	١٩	١٦.٨١	الثالثة
	المجموع	١١٨	%١٠٠	

٢- الاستمالات العاطفية المستخدمة في خطب الجمعة

يوضح جدول (٢) الفئات الفرعية التي تم استخدامها في الاستمالات العاطفية ومن خلال الاستقراء للخطب المنشورة في الصحف عينة البحث اذ حصلت فئة الدعاء والاستغفار في التي توظف في مقدمة الخطب وفي نهايتها في الدعاء والاستغفار مما يكسب روح العاطفة للمتلقي في تحريك الاحاسيس والمشاعر اتجاه الخالق الذي رجي منه الرحمة والمغفرة من الاعمال التي ارتكبتها حيث حصلت على المرتبة الاولى وبنسبة (٥٦,٩٤) وب (٤١) تكرارا . وجاءت بالمرتبة الثانية في عرض للحالات الانسانية مثل ظواهر القتل والطلاق والخطف واحالات بر الوالدين وعرض موضوعات الاطفال المهجرين (وحصلت هذه الموضوعات على نسبة (١٣,٨٨) وب (١٠) تكرارات أما المرتبة الثالثة (التي تطرح قضايا وموضوعات الفقر والحالات المرضية وغيرها من القضايا) التي تأخذ عطف واستحسان المتلقين بصورة مباشرة أو غير المباشرة عن عرضها في وسائل الاعلام اذ حصلت على نسبة (١١,١١) وبت (٨) تكرارات فقط . كما حصلت موضوعات الاستمالات للأعمال الارهابية والجرائم البشعة على المرتبة الرابعة وبنسبة (٩.٧٢) وب (٧) تكرارات فقط وجاءت الفئة الاخيرة في المرتبة الخامسة العمل على غرس روح الفريق الواحد) والذي يتمثل بالمبادرة والتأكيد على القضايا المطروحة اثناء الخطب كما حصل في روح الانفعال اثناء (الجهاد الكفائي) عام ٢٠١٤ . التأييد لقضية مطروح مثل حملات التبرعات بكل اصفها .

جدول (٢) يوضح الاستمالات العاطفية المستخدمة في خطب الجمعة .

المرتبة	%	ك	الاستمالات العاطفية المستخدمة في خطب الجمعة	ت
الخامسة	٨.٣٣	٦	العمل في غرس روح الفريق الواحد والذي يتمثل بعرض التأييد لموضوع الخطب .	١-
الاولى	٥٦.٩٤	٤١	الدعاء والاستغفار في مقدمة الخطبة وعند ختامها	٢-
الثالثة	١١.١١	٨	طرح قضايا الفقر والحالات المرضية .	٣-
الثانية	١٣.٨٨	١٠	عرض الحالات الانسانية عدم بر الوالدين , الاطفال المهجرين	٤-
الرابعة	٩.٧٢	٧	التحدث عن الاعمال الارهابية والجرائم البشعة التي يقوم بها المنحرفين والخارجين عن الضوابط الشرعية والقانونية .	٥-
	%١٠٠	٧٢	المجموع	

٣- الأستملات التخوفية المستخدمة في خطب الجمعة

يتضح لنا من جدول (٣) الذي يمثل الاستملات التخوفية او التحذيرية التي تم ملاحظتها في خطب الجمعة لعينة دراستنا اذ وجدنا قضايا قد تثير الانتباه والشك والتخوف في حالة استمرارها الذي يؤدي الى في(الضعف والانكسار في العمل وقد يؤدي الى مستقبل مجهول او الى الهلاك والدمار وعدم استمرار الحياه وتوقفها في نهاية الامر وقد وردت تحذيرات عديدة بهذه الاستمالة التي تعد كرسائل تنبيهه. ولاحظنا ان في هذه الاستمالة وجود تكرارات متساوية في النسب والعدد وبفسر ان التركيز على القضايا الاساسية التي لها دور في الحياة أو الاعمال والعلاقات والخدمات المقدمة للمواطن . حيث احتلت المرتبة الاولى (فئة الحد من سوء مواقع التواصل الاجتماعي) اذ حصلت على نسبة (١٤,٨٦) وب (٧) تكرارات وهذه ظاهرة ادت الى الكثير من الخلافات وخلق الازمات بين افراد المجتمع وقد حذرت المرجعية الرشيدة من هذا الاستخدام واعطت الكثير من الحول منها المتابعة من قبل الاهل ووضع البرامج التربوية للحد من ذلك عبر وسائل الاعلام وجاء بالمرتبة الثانية كل من الفئات الفرعية (التحذير من خطر بقاء الفاسدين في مؤسسات الدولة. و لتحذير من ارتكاب المعاصي التي حذرت منها الأديان السماوية والشرائع الدينية) وبنسب متساوية بلغت (١٢,٧٦) لكل منهما وب (٦) تكرارات. اذ ركزت الفئتين وحذرت من وكشفت المخاطر في حالة الاستمرار . وحتلت المرتبة الثالثة كل من الفئتين الفرعيتين (كشف مخاطر الانجرار في حروب الطائفية والعنف والتحذير من تردي خدمات البنى التحتية المقدمة للجمهور) اذ حصلا على نسبة (١٠,٦٣) وب (٥) تكرارات فقط ان المواضيع المطروحة والتي حذرت منها في خطب الجمعة كان لها دور اساسي في انماط الحياة المختلفة للمجتمع ول مستقبل اجياله . اما المرتبة الرابعة جاءت ضمن تحذيرات المرجعية في الكشف(عن مخاطر تدني مستوى التعليم والجانب الخدمي والصحي والاقتصادي. و الوقاية من الامراض الوبائية واستخدام العلاجات الطبية). يرجح وفق رؤية المرجعية للواقع والبيئة الحاضنة لتلك الفئات الفرعية) حيث حصلا على نسبة (٨,٥١) وب (٤) تكرارات لكل منهما . اما المرتبة الخامسة فقد كانت

للفئتين (الوقاية من الامراض الوبائية واستخدام العلاجات الطبية. والتحذير من انتشار الاسلحة غير المرخصة لدى الجماعات غير المنضبطة) اذ حصلنا على نسبة (٦,٣٨) و(٣) تكرارات لكل منهما . عند التحذير من ظاهرة الاوبئة المنتشرة نتيجة ترددي الخدمات الصحية و يسري ذلك على انتشار ظاهرة الأسلحة واطلاق العيارات النارية التي تؤدي الى خلق الازمات بين ابناء المجتمع الواحد . وحلت المرتبة الخامسة كل من الفئتين (الحد من ظاهرة انتشار المخدرات والمتاجرة فيها و. الإشارة الى الكوارث الطبيعية) اذ حصلنا على نسبة متساوية لكليهما وهي (٤,٢٥) و(٢) لكل منهما بعد استخدام استمالات التخوف في حالة تكرار وتفشي ظاهرة او مشكلة لم تتابع ولم تقدم الحلول المناسبة لها مما يؤدي في الاخير الى النتائج الكارثية للفرد والمجتمع .

جدول (٣) يوضح الاستمالات التخوفية المستخدمة في خطب الجمعة

المرتبة	%	ك	الاستمالات التخوفية المستخدمة في خطب الجمعة	ت
الثالثة	١٠,٦٣	٥	كشف مخاطر الانجرار في حروب الطائفية والعنف.	١-
الثانية	١٢,٧٦	٦	التحذير من خطر بقاء الفاسدين في مؤسسات الدولة.	٢-
السادسة	٤,٢٥	٢	الإشارة الى الكوارث الطبيعية .	٣-
الرابعة	٨,٥١	٤	الوقاية من الامراض الوبائية واستخدام العلاجات الطبية.	٤-
الثانية	١٢,٧٦	٦	التحذير من ارتكاب المعاصي التي حذرت منها الأديان السماوية والشرايع الدينية .	٥-
الاولى	١٤,٨٦	٧	الحد من سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .	٦-
الخامسة	٦,٣٨	٣	الوقاية من الامراض الوبائية واستخدام العلاجات الطبية.	٧-
الرابعة	٨,٥١	٤	كشف مخاطر تدني مستوى التعليم والجانب الخدمي والصحي والاقتصادي.	٨-
الخامسة	٦,٣٨	٣	التحذير من انتشار الاسلحة غير المرخصة لدى الجماعات غير المنضبطة .	٩-
السادسة	٤,٢٥	٢	الحد من ظاهرة انتشار المخدرات والمتاجرة فيها .	١٠-
الثالثة	١٠,٦٣	٥	التحذير من ترددي خدمات البنى التحتية المقدمة للجمهور .	١١-
	%١٠٠	٤٧	المجموع	

٣- الفئة الرئيسية لموضوعات خطب الجمعة المتعلقة (بأهداف الخطبة)

الجدول (٤) عند اسقرائنا للأهداف المرسومة لخطب الجمعة والتي ارسى اهدافها منذ تأسيسها ولحد يومنا هذا ان تودي الى تقديم الاسس الصحيحة وفق الرؤيا الاسلامية للدين الاسلامي ومعاملتنا في الحياة اليومية وما يتطلب من واجبات القيام بها ضمن الضوابط الاسلامية . اما معاملات الحياة اليومية لها الضوابط الاخلاقية والادبية والاجتماعية والاقتصادية والعلاقات بين الحاكم والمحكوم (حيث احتلت فئة (الوعظ والارشاد) المرتبة الاولى واخذت نسبة (١٧,٤٧) وب (٤٣) تكرارا حيث اعطت الاولوية في النصح في مجالات الحياة في الدنيا وكذلك لضمان السعادة والراحة في الحياة الاخرى عبر مستلزمات الاولى بها ان تحققها لضمان تلك الحياة . اما المرتبة الثانية فقد حصلت ف(عرض القضايا التعبدية والمعاملاتية والعقائدي) اذ حصلت على نسبة (١٧,٠٧) وب (٤٢) تكرارا . وحصلت فئتي (تقديم المعلومات المتنوعة و التبليغ والاصلاح على نفس النسبة هي(١٦,٦٦) وب (٤١) تكرار الكل منهما . اما المرتبة الثالثة فقد حصلت عليها الفئة الفرعية (التذكير والتحذير) وبنسبة (١٦,٢٦) وب (٤٠) تكرارا فقط . وجاء في المرتبة الاخيرة (تحليل القضايا العامة والقضايا الشخصية) واخذت نسبة (١٥,٨٥) وب (٣٩) تكرارا حيث يلاحظ ان الاهداف المرسومة للخطبة تكون حسب الموضوع الذي يكون له الاهمية والاولوية في الراي العام والمجتمع قد تكون سياسية او مناسبة دينية او ازمة اقتصادية او اجتماعية تقدمن خلال الخطبة عن ما يدور حولها والفائدة الجوانب الايجابية وتوضيح النقاط السلبية للراي العام . ان تنوع الاهداف وفق تنوع المواضيع وكيفية طرحها فمن غير المعقول ان تقتصر الخطبة على هدف واحد ولانختلف في ان الخطبة تهدف الى احداث تغييرا شاملا في الواقع وترسيخ العقيدة الصحيحة واستئصال المفاهيم الباطلة والقضاء على الاعراف الفاسدة والانحرافات السلوكية والفكرية التي سادت في الحياة وانطبعت في النفوس .

جدول (٤) الفئة الرئيسية لموضوعات خطب الجمعة المتعلقة (بأهداف الخطبة)

المرتبـة	%	ك	الاهداف التي تركز عليها خطب الجمعة	ت
الرابعة	١٦,٢٦	٤٠	التذكير والتحذير .	١-
الاولى	١٧,٤٧	٤٣	الوعظ والارشاد .	٢-
الثالثة	١٦,٦٦	٤١	تقديم المعلومات المتنوعة .	٣-
الخامسة	١٥,٨٥	٣٩	تحليل القضايا العامة والقضايا	٤-
الثانية	١٧,٠٧	٤٢	الشخصية .	٥-
الثالثة	١٦,٦٦	٤١	عرض القضايا التعبدية والمعاملاتية والعقائدية . التبليغ والإصلاح .	٦-
	%١٠٠	٢٤٦	المجموع	

يشير جدول (٤) الى الاشارات والرموز التعبيرية عبر الخطاب الديني(خطبة الجمعة) من خلال الملاحظة عبر الصور المعبرة عن تلك الحركات التي تثير الحماس والمظاهر الاخرى التي تظهر علة الخطيب وهذه هي (الكارزما) الخاصة بالخطيب والتي ظهرة عبر الصور المعبرة عن ذلك حيث ظهر (لكل من الخطبين الكريلائي والصابي انهم يستخدمون هذه التعبيرات وحسب نوع موضوع الخطبة (حيث ظهرت حركات اليدين والاشارة في الاصابع بنسبة (٢٣,٧٠) وب(٣٢) تكرارا وحصل على المرتبة الاولى . اما المرتبة الثانية فقد حصلت عليها تعبيرات الوجه (بنسبة (٢٠%) من تلك الفئات الخاصة بالرموز وب (٢٧) تكرارا . وحصلت فئة (نظرات العيون) التي تعبير عن مظاهر الحزن او الفرح اذ حصلت على نسبة (١٧,٠٧) وب (٢٣) تكرارا وحصلت على المرتبة الثالثة , اما المرتبة الرابعة فقد حصلت عليها الصورة التعبيرية والتي اخذت نسبة (١٥,٥٥) وب (٢١) تكرارا . وحظيت فئة الصورة الثابتة على المرتبة الخامسة بنسبة (١٢,٥٩) وب (١٧) تكرارا اما المرتبة السادسة فقد حصلت على مظاهر الحزن والتي تتجسد بتعبيرات الوجه والملابس اضافة الى الكلام المخاطب من خلال نبرات الصوت وحصلت على نسبة (١١,١١) وب (١٥) تكرارا .

جدول (٥) يوضح الرموز والاشارات والايماءات والصور التعبيرية المتعلقة بخطيب الجمعة

ت	الفئة الفرعية	ك	%	المرتبة
١-	حركة اليدين	٣٢	٢٣.٧٠	الاولى
٢-	نظرات العيون	٢٣	١٧.٠٧	الثالثة
٣-	تعبيرات الوجه	٢٧	٢٠ %	الثانية
٤-	مظاهر الحزن	١٥	١١,١١	السادسة
٥-	صورة ثانية	١٧	١٢,٥٩	الخامسة
٦-	صورة تعبيرية	٢١	١٥,٥٥	الرابعة
	المجموع	١٣٥	%١٠٠	

٥- الاستدلالات والصادر المعتمدة في خطب الجمعة

مؤشر جدول (٦) الذي يوضح استخدام خطب الجمعة للمصادر والاستدلال بها اثناء التعرض للموضوعات التي تتطلب الاستشهاد بها من اجل تعزيز الوعي والافناع لدى المتلقي لغرض تغير اتجاهات اهداف الموضوع المطروق وماذا يرد من الجمهور المتلقي وماذا يريد المتلقي من الخطة اذ جاءت فنتي (الآيات القرآنية والاستشهاد بالأحكام الشريعة بالمرتبة الاولى في الاستخدام من قبل صناع الخطبة) وبنسبة (١٦,٢٩) وب (٣٧) تكرارا لكل منهما . اما المرتبة الثانية فجاءت فئة (الاستدلال بالاحاديث النبوية الشريفة وبنسبة (١٥,٤) وب (٣٥) تكرارا . اما المرتبة الثالثة فقد حصلت عليها فئة الاستدلال بقصص الانبياء اذ حصلت على نسبة (٣٥,١٤) وب (٣٣) تكرارا . وحصلت فئة الاستدلال بالوقائع على المترتبة الرابعة بنسبة (١٣,٦٥) وب (٣١) تكرارا . اما المرتبة الخامسة جاءت بها الفئة اقوال الصحابة والائمة والصالحين بنسبة (١٢,٣٨) وب ٢٨ تكرارا اما المرتبة الخامسة جاءت في استخدام السير التاريخية وجاءت بنسبة (١١,٤٥) وب (٢٦) تكرارا . مما تشير البيانات اغلب الخطب تعتمد على المصادر والشواهد التاريخية وظفت في خطب الجمعة .

جدول (٦) الاستدلالات والمصادر المعتمدة في خطب الجمعة

المرتبـة	%	ك	الاستدلالات والمصادر المعتمدة في خطب الجمعة	ت
الثانية	١٦.٢٩	٣٧	الاستدلال بالآيات القرآنية المباركة.	١-
الاولى	١٥.٤١	٣٥	الاستدلال باحاديث النبوية الشريفة .	٢-
الثالثة	١٤.٣٥	٣٣	الاستدلال بقصص الانبياء والرسل	٣-
الخامسة	١٢,٣٨	٢٨	الاستدلال باقوال الصحابة والائمة والعلماء	٤-
السادسة	١١.٤٥	٢٦	والصالحين .	٥-
الرابعة	١٣.٦٥	٣١	الاستدلال بالسيرة التاريخية	٦-
الثانية	١٦.٢٩	٣٧	الاستدلال بالوقائع الاستدلال بالأحكام الشرعية والفقهية	٧-
	%١٠٠	٢٢٧	المجموع	

يشير جدول (٧) الى طرق عرض وجهات النظر المطروح سواء من المصادر الرئيسة لموضوع الخطبة او من الدراسات والابحاث التي تتعلق بالموضوع المطروح وعرض الافكار المؤيدة والافكار المعارضة وتقييم عبر التحليل العلمي لتلك القضايا حيث يتم عرض تفاصيل الموضوعات كان يكون (تفسير الآيات القرآنية او الاحاديث النبوية وتعرض افكار التفسير من قبل الائمة والصالحين والمعاجم والكتاب والباحثين وتسري ذلك على كل القضايا , اذ حصلت (تقديم الحجج الداعمة للموضوعات الواردة في الخطبة على المرتبة الاولى بنسبة (٣٦,١٣) وب (٤٣) يلاحظ ذلك في جميع الخطب فيها عرض الحجج الدامة للموضوع . وحلت بالمرتبة الثانية (فئة عرض تفاصيل الموضوع المطروح) ونسبة (٢٧,٧٣) وب (٣٣) تكرارا . اما عرض وجهات النظر المؤيدة فأنها بلغت نسبتها (٢٢,٦٨) وب (٢٧) تكرارا واخذت المرتبة الثالثة اما فئة وجهات النظر المعارضة فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٣٣) وب (١٦) تكرارا فقط . لكب قناعاتهم واطمئنان قلوبهم فكلام الله سبحانه وتعالى يحتل المنزلة العليا .

جدول (٧) طرق عرض الموضوعات المطروحة في خطبة الجمعة عبر المواقع الإلكترونية

المرتبة	%	ك	طريقة عرض الموضوعات المطروحة في خطبة الجمعة	ت
الثانية	٢٧,٧٣	٣٣	عرض تفاصيل الموضوع المطروح.	١-
الاولى	٣٦,١٣	٤٣	تقديم وعرض الحجج الداعمة للموضوع الخطبة	٢-
صفر	صفر	صفر	تقديم الآراء الواردة في الخطبة بدون تفسير.	٣-
الثالثة	٢٢,٦٨	٢٧	عرض وجهات النظر المؤيدة .	٤-
الرابعة	١٣,٣٣	١٦	عرض وجهات النظر المعارضة.	٥
	%١٠٠	١١٩	المجموع	

النتائج

١- جاءت الاستمالات المنطقية التي تم استخدامها في عينة البحث من خلال خطب الجمعة لغرض الاقناع والتأثير عبر استخدامها للحجج والادلة والشواهد وتعزيز الموضوعات المطروحة عبر الخطب وتمثلت المرتبة الاولى (بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة واقوال الائمة والصالحين وحصلت على نسبة (٣٨,٠٥) وب (٤٨) .

٢- مؤشر نتائج توظيف الاستمالات العاطفية ومن خلال الاستقراء للخطب عينة البحث اذ حصل فئة الدعاء والاستغفار التي وظف في مقدمة الخطب وفي نهايتها في مما يكسب روح العاطفة للمتلقي في تحريك الاحاسيس والمشاعر اتجاه الخالق الذي رجي منه الرحمة والمغفرة من الاعمال التي ارتكبتها حيث حصلت على المرتبة الاولى وبنسبة (٥٦,٩٤) وب (٤١) تكرارا.

٣- اما نتائج الاستمالات التخويفية او التحذيرية التي تم ملاحظتها في خطب الجمعة لعينة دراستنا اذ وجدنا قضايا قد تنثير الانتباه والشك والتخوف في حالة استمرارها. اذ احتلت المرتبة الاولى فئة(الحد من سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي)

- اذ حصلت على نسبة (١٤,٨٦) وبـ (٧) تكرارات وهذه ظاهرة ادت الى الكثير من الخلافات وخلق الازمات بين افراد المجتمع .
- ٤- مؤشر اهداف خطبة الجمعة حصلت فئة (الوعظ والارشاد) المرتبة الاولى على الاهداف الواردة في الجدول (٤) واخذت نسبة (١٧,٤٧) وبـ (٤٣) تكرارا حيث اعطت الاولوية في النصح في مجالات الحياة في الدنيا وكذلك لضمان السعادة والراحة في الحياة الاخرى عبر مستلزمات الاولى بها ان تحققها لضمان تلك الحياة والالتزام بالإرشادات الدينية بصورة عامة .
- ٥- اوضحت نتائج استخدام الرموز والإيماءات او الصور في خطب الجمعة كان يثير اهتمام اذ جاءت حركة اليدين بأعلى نسبة في الاستخدام دلالة على الاشارات والحماس اذ حصلت على نسبة قدرها (٢٣,٧٠) وبـ (٣٢) تكرارا .
- ٦- يوضح مؤشر استخدام خطب الجمعة للمصادر والاستدلال للموضوعات التي تتطلب الاستشهاد بالادلة والثوابت من اجل لتأثيروالاقناع لدى المتلقي وتغيير اتجاهات اهداف الموضوع المطروق وماذا يرد من الجمهور المتلقي وماذا يريد المتلقي من الخطبة اذ جاءت فئته (الآيات القرآنية والاستشهاد بالأحكام الشريعة بالمرتبة الاولى في الاستخدام من الخطبة) وبنسبة (١٦,٢٩) وبـ (٣٧) تكرارا .
- ٧- اظهرت نتائج طرق عرض وجهات النظر الخاصة بخطب الجمعة من خلال جدول (٧) اذ حصلت فئة (تقديم الحجج الداعمة للموضوعات الواردة في الخطبة على المرتبة الاولى بنسبة (٣٦,١٣) وبـ (٤٣) مما يلاحظ ذلك ان جميع الخطب فيها طرق عرض وجهات النظر التي تتعلق بالموضوعات المطروح وعرض الافكار المؤيدة والافكار المعارضة لها وتقديمها عبر التحليل .

المصادر

* القرآن الكريم

- ١- ابن حجر، احمد بن علي، (١٩٨٣): فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار المعرفة. بيروت .
- ٢- ابن فارس، محمد عبد القادر، (١٩٧٢): ارشادات لتحسين خطبة الجمعة ، ط ١ ، دار الفرقان ، عمان.
- ٣- أحمد، عبد الرحمن، (٢٠٠٤): البيان الزاهر الى فرسان المنابر. مركز الصيد للطباعة والنشر حمص-سوريا.
- ٤- الالوسي، محمود شهاب الدين، (ب.ت): روح المعاني، ج ٢٨، دار الفكر العربي، بيروت.
- ٥- بتيحة، نور الهدى، (٢٠١٣): الخطابة الدينية في عصر صدر الاسلام. بحث تخرج منشور في جامعة كلي محند ابو البريرة. كلية الآداب، قسم اللغة العربية. الجزائر.
- ٦- حجاب، محمد منير، (٢٠٠٤): المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة.
- ٧- الحوفي، أحمد محمد، (٢٠١٥): فن الخطابة، ط ٢، دار النهضة للطبع والنشر. مصر. ٢٠١٥.
- ٨- الخضر، محمد حسين، (٢٠١٠): الخطابة عند العرب، دار النوادر، بيروت.
- ٩- الرازي، محمد بن ابي بكر، (١٩٨٣) : مختار الصحاح، دار الرسالة للنشر، بيروت.
- ١٠- الرمال، علي و مخائيل، طوني، (٢٠١٧) : خطاب وسائل الاعلام الديني ، متاح على موقع مهارات www.un dp . maharat .study ، لبنان ، تاريخ الزياره ١/٣/٢٠٢٠
- ١١- سميسم، د. حميدة، (٢٠٠٠): الحرب النفسية (مدخل)، دار الكتب للطباعة، بغداد.

- ١٢- سيدهم، ذهبية، (٢٠٠٥): الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تخصص تنمية، جامعة فسنطينه.
- ١٣- شببية، شدوان علي، (٢٠٠٥) : الاعلان المدخل والنظريات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
- ١٤- الشحراوي، د. عزام عمر: الاستثمار في خطبة الجمعة لغوياً واجتماعياً وثقافياً قسم اللغة العربية، جامعة العلوم التطبيقية. الاردن. بحث مقدم من متاح على الانترنت (a-shajawi).ass. edu.
- ١٥- شندي، محمد اسماعيل محمد و الشلش، د. محمد محمد: موصفات خطبة الجمعة الناجحة. ورقة علمية محكمة مقدمة الى المؤتمر (بعنوان خطبة الجمعة بين الواقع والمأمول، كلية الشريعة، جامعة الخليل. بتاريخ ٢٠١٤/٤/٢١ متاح على موقع الانترنت تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٤/١٤.
- ١٦- ضيف، شوقي، (١٩٦٥): الفن ومذاهبه في النثر العربي. دار المعارف. مصر.
- ١٧- الطائي، صالح عباس: الاستمالة والدور الوطني للإعلام، عن موقع (كل العراق)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٩/٥
<http://www.kululiring.com./modules.php>:
- ١٨- عبد الحميد، محمد، (٢٠٠٠) : البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتاب، القاهرة .
- ١٩- العتابي، الشيخ شهيد و الكلمي، الشيخ سعيد ، لماذا سمت الجمعة , . Youtube. Com/watch. تاريخ المشاهدة ٢٠١٩ / ٨/ ٢١.
- ٢٠- القزويني، ابن ماجه، (١٩٨٦): مسند ابن ماجه، جزء الاول دار احباء التراث العربي. بيروت.
- ٢١- كريم، عبد الله كريم، (٢٠١٠): الاستمالات في برنامج المنبر الحسيني في قناة الانوارا نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة على الاعلام، جامعة بغداد.
- ٢٢- الكلمي، الشيخ سعد: الجمعة وتسميتها ومكانتها ، متابعة youtube/ com تاريخ ٢٠١٩ / ٨ / ٢١.

- ٢٣- اللهبي، حسين عبد العالي، (٢٠٠٨): الخطابة العربية في العصر العباسي الاول. دراسة موضوعية فنية. بحث منشور في مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. العددان (٣-٤) مجلد ٧. جامعة الكوفة-العراق.
- ٢٤- مبارك، محمد الصاوي، (١٩٩٣) : البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته ، المكتبة الاكا ديمية ، القاهرة .
- ٢٥- مسعود، جبران، (٢٠٠١): الرائد المعجم اللغوي والاحداث والأسهل، ط٢، دار العلم للملايين.
- ٢٦- المقري، احمد بن محمد، (١٩٨٨): نوح الطيب من عصف الاندلس الرطيب. دار صادر. بيروت.
- ٢٧- مكاوي، حسن عماد و السيد، ليلي، (٢٠٠٤):الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٢٨- النووي، يحي ابن شريف، (١٩٨٨): الفاظ التنبيه، ط١، تحقيق عبد الغني الدقر ، دار القلم ، بيروت.
- ٢٩- الهيبي، هادي نعمان، (٢٠٠٧): في فلسفة اللغة والاعلام، الدار الثقافية للنشر، القاهرة.